التماسك الدلالي
في خطب الحرب للإمام علي عليه السلام
الحبك أنموذجا

الأستاذ الدكتور
حسن منديل حسن

المدرس المساعد
أميرة عبد الواحد

جامعة بغداد ـ كلية التربية للبنات

التماسك الدلالي في خطب الحرب للإمام علي عليه السلام الحبك أنموذجا

الأستاذ الدكتور
حسن منديل حسن

المدرس المساعد
أميرة عبد الواحد

جامعة بغداد ـ كلية التربية للبنات

المقدمة:

فقد ظهرت إرهاصات علم النص أواخر الستينيات على يد العالم هاريس (harris) الذي يعدّ الأب الحقيقي لعلم اللغة التحويلي والتوليدي[1]. أقام علم النص بناءه على أنقاض نحو الجملة، ثم تطورت هذه الإرهاصات في السبعينيات من القرن نفسه على يد العالم الهولندي فانديك (vandaik) الذي عُني ببنية النص والذي هو أوسع من الجملة، وذلك إن النص ليس مجرد تتابع لجملٍ منفصلةٍ، وإن نحو النص ليس امتداداً كمياً لنحو الجملة، مع إنه يتألف من متتاليات جملية.

ركّز علم النص في بحثه نصيّة النص على التماسك النصي، وهو قائم على علاقات اتساق بين الوسائل اللغوية التي تصل من العناصر المكونة للنص، وعلى علاقات انسجام تشمل العلاقات المعنوية الظاهرة والمستترة والمعطيات المشكلة لإطار النص. لذلك تحوّل اللسانيون من المعاملة مع الجملة، على أنها بنية مستقلة، إلى معالجة الكيان اللغوي الأوسع وهو النص، الذي هو عبارة عن (وحدة دلالية لا تضمنها وحدة أكبر منها)[2].

وكان لزاما علينا بدءا توثيق النص ونسبته للإمام علي كرم الله وجهه، في التمهيد ذلك ان النص مرتبط بشخصية صاحبه في دراسة النصوص وتحليلها، وعرفنا بخطب الحرب في المبحث الثاني ومن ثم عرفنا بعلم النص ومفهومه وبدايته والمعايير النصية السبعة في المبحث الثالث، ذلك ان الحبك أحد هذه

المعايير النصية السبعة. أما المبحث الثالث فقد تناول فقط دراسة، الحبك. ثم أردفت المباحث بخاتمة ضمّت أهم الخلاصات والنتائج والآراء التي توخّاها البحث وسعى إليها.

التمهيد: توثيق النص

لا بدّ لنا من أن نسوق أدلة لإثبات النصّ الذي ندرسه لأهمية ذلك في استقامة الدراسة ونتائجها. فثمة آراء طعنت في نسبة نهج البلاغة للإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام، استند أصحابها إلى الأوهام والظنون.

وأقدم من أثار الشبهات حول نهج البلاغة هو ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان)، ثم تبعه ابن تيميه الحراني (ت٧٢٨هـ) وأيده في ذلك الصفدي في (الوافي بالوفيات)، واليافعي في (مرآة الجنان)، وابن حجر في (لسان الميزان)[٣]. وفي ما يأتي التفصيل:-

قال القاضي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان ت (٦٨١ هجرية) في ترجمته للسيد المرتضى: "وقد اختلفت الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام هل هو جمعه، أو جمعه أخيه الرضي؟ وقد قيل أنه ليس من كلام علي وإنما الذي جمعه ونسبه إليه هو الذي وضعه والله أعلم"[٤]. ثم تبعه ابن تيميه الحراني (ت٧٢٨هـ) قال: "أكثر الخطب التي ينقلها صاحب نهج البلاغة كذب على علي وعلي رضي الله عنه أجل وأعلى قدراً من أنْ يتكلم بذلك الكلام ثم يقول وهذه الخطب المنقولة في كتاب نهج البلاغة لوكانت كلها عن علي من كلامه لكانت موجودة قبل هذا المصنف منقولة عن علي بالأسانيد"[٥]. وقال شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ): قال في ترجمة الشريف المرتضى، هو المتهم بوضع كتاب نهج البلاغة. ومَن طالع كتابه (نهج البلاغة) جزم بأنه مكذوب على أمير المؤمنين رضي الله عنه[٦]. وقال أيضاً: "وفيه من التناقض والأشياء الركيكة

والعبارات التي من له معرفة بنفس القرشيين الصحابة وبنفس غيرهم ممن بعدهم من المتأخرين جزم بأن الكتاب أكثره باطل"[٧].

والرد على هذه الأقوال: أنها لم تستند إلى حجج مقنعة وبراهين قاطعة، إذ تساورها الشكوك والظنون ويسوقها الخلاف المذهبي. فقد نسب ابن خلكان الشك إلى قائل مجهول بصيغة المبني للمجهول (وقد قيل) ولم يذكر اسمه ليتسنى للدارسين التحقق منه. ومن هؤلاء الناس الذين اختلفوا في نهج البلاغة؟ هل هم من أهل العلم والفكر؟ ولديهم أدلة علمية أو فنية ان صح التعبير؟ أو هم من عوام الناس؟ ولماذا لم يذكر أين نجد هذا الاختلاف. مع ملاحظة استعمال (قيل) عند أهل الفن هو لتضعيف القول للدلالة على عدم وجود موثق ودليل عليه. أما الرد على قول ابن تيمية فسنذكر بعض أسانيد نهج البلاغة ما يدحض قوله. أما قول الذهبي فنقول: أما أن نطرح كلام مجموعة من العلماء على اختلاف مذاهبهم وثقافاتهم، بل وأزمانهم ونقبل قوله هذا؟! أو نقبل قولهم وهم مما يمتنع تواطئهم على الكذب، لاختلاف الأزمان والأماكن ومن ثم نطرح قوله. ولم نجد من ينسب التناقض في النهج إلا الذهبي وحده.

وقد ذكرت المصادر التاريخية عدة مؤلفات تثبت أنّ الخطب قد وردت قبل عصر الشريف الرضي. قال صاحب المروج: "والذي حفظ الناس عنه من خطبه في سائر مقاماته أربعمائة خطبة ونيف وثمانون خطبة يوردها على البديهة تداول الناس ذلك عنه قولاً وعملاً"[٨].

ويدعم الشريف الرضي صحة انتساب النهج العلمي لعلي ابن أبي طالب عليه السلام بذكر مصادره في مادة النهج أحيانا كالبيان والتبيين للجاحظ، وتأريخ الطبري، والجمل للواقدي وغيرها[٩]. ويؤيد ذلك أيضاً المصادر والكتب التي تمتد إلى أسبق من زمن الشريف الرضي، فقد وجد الكلام الذي

جمعه الشريف الرضي في نهج البلاغة في مصادر تاريخية قبل الشريف الرضي، مثل الكافي للشيخ الكليني توفي ٣٢٨هـ، والتوحيد للشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ) وتحف العقول للحسن بن شعبة الحراني من علماء المائة الثالثة، والعقد الفريد لابن عبد ربه (ت٣٢٧هـ) وتأريخ الطبري وغيره. مما يؤكد من وضع الشريف الرضي لوثاقته وترفعه[١٠].

وقد عقد الدكتور عبدالكريم السعداوي في اطروحته (غريب نهج البلاغة)[١١]، مبحثاً لأسانيد وأصول دونت لكلام الإمام ساعة إلقائه ذكر فيها عشرات مصادر الاسانيد لكلام الامام عليه السلام. ويستمر المؤلف في سرد المصادر والاسانيد حتى يذكر ١٩٥ مؤلفا ومسندا، وبعد ذلك ذكر الأصول التي عاصر مؤلفوها الشريف الرضي ويستمر بالتسلسل حتى يصل إلى تسلسل رقم ٣١٧ حيث يجعله آخر مسند وهو (شرح نهج البلاغة للوبري) محمد بن أحمد من أعلام القرن الخامس الهجري.

وخير الأدلة على توثيق النصوص وصحة نسبتها للإمام علي عليه السلام أن الخطب ارتبطت بحوادث تأريخية وشخصيات إسلامية ووقائع شهدتها الأمة الإسلامية في عصر النص.

يروى أنّ الإمام علي عليه السلام عندما كان يخطب الخطبة المعروفة بالشقشقية وكان ابن عباس حاضراً يستمع لكلامه عليه السلام فقام اليه رجل من أهل العراق وناوله كتاباً فقطع بذلك كلام الإمام عليه السلام فقال ابن عباس (يا أمير المؤمنين لو اطردت خطبتك من حيث أفضيت) فقال عليه السلام: (**هَيْهَاتَ يَا بْنَ عَبَّاس! تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ**).

قال ابن عباس: فوالله ما أسفت على كلام قطّ كأسفي على ذلك الكلام ألاَّ يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد.)[١٢]. وهذه الحادثة منقولة في عصر صدور الكلام أو النص الذي ندرسه ومن الإمام مباشرةً. مما يدلّ على

أن الخطبة له حقاً.

وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول في كتاب بعث به إلى الإمام عليه السلام (ما انتفعت بكلام بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله كانتفاعي بهذا الكلام)[١٣].

ويمكن أنْ نطيل الكلام بذكر كل خطبة فيها قرينة على أنها صادرة في عصر النص. كان زمن الخطب قبل زمن الشريف الرضي والدليل على ذلك ارتباطها بحوادث وشخصيات تأريخية وقعت في زمن الإمام عليه السلام من ذلك[١٤]:

من كلام له قاله للخوارج.

من كلام له عليه السلام لما بلغه اتهام بني أمية بالمشاركة بدم عثمان.

في كلام له لإبنه محمد ابن الحنفية لما أعطاه الراية يوم الجمل.

من كلام له للبرج بن مسهر الطائي.

من كلام له عند دفن سيده النساء عليها السلام.

- في شأن الحكمين وذم أهل الشام.

إلى بعض أمراء جيشه.

إلى جرير بن عبدالله البجلي كما أرسله إلى معاوية.

وغير ذلك الكثير...

فهل الشريف الرضي رضوان الله تعالى عليه يتكلم، مع أولئك الرجال الذين أُرسِلت إليهم الكتب أو الخطب، كالبرج بن مسهر الطائي، والعلاء بين زياد الحارثي والآخرين؟ فكيف تنسب تلك الخطب إلى الشريف الرضي رحمه الله؟ وهكذا تكون الأسماء والأحوال كدفن الزهراء عليها السلام، وليلة الهرير، وسؤال همّام والإستسقاء ونحوها دلائل واضحة على أنّ تلك الخطب

هي من كلام الإمام عليه السلام.

المبحث الأول

أصول الحرب وخطبها

لما كانت الحرب معنى من المعاني فلا بد لكلّ معنى من مميزات تخالف غيره، في حدوده واستقلاليته وسوف نتناول هنا بعض التعاليم الحربية التي تمثل القاعدة الأساسية في الدخول إلى الحرب. ولنا أن ندعي أن الإمام علي عليه السلام تناول الموضوعات المختلفة وأعطى لكل موضوع أساسيات ومبادئ فتارة، نرى الإمام عليه السلام يتحدث عن المتقين، وأخرى عن الخلافة والأمارة، وثالثة عن شؤون الأسرة والمجتمع وغيره. يعطي الإمام عليه السلام الحلول والمعالجات، وكيفية التعامل مع جزئيات تلك الموضوعات والتي منها موضوع (الحرب) فنجده عليه السلام يخاطب ابنه محمد ابن الحنفية لما أعطاه الراية يوم الجمل ومن كلام له عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية لّما أعطاه الراية يوم الجمل: ((**تَزُولُ الجِبَالُ وَلاَ تَزُلْ! عَضَّ عَلَى نَاجِذِكَ، أَعِرِ اللهَ جُمجُمَتَكَ، تِدْ فِي الأَرْضِ قَدَمَكَ، ارْمِ بِبَصَرِكَ أَقْصَى القَوْمِ، وَغُضَّ بَصَرَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللهِ سُبْحَانَهُ**)) فهنا نجد مواصفات القائد الذي يتحمل مسؤولية الجند، بل وكل المعركة، وكأن عملية الحرب تبدأ اولاً من داخل المقاتل - إن صح التعبير - ثم ينطلق إلى الخارج وسوف تكون أمامه حقيقة لا لبس فيها وهي (**وأعلم أن النصر من عند الله سبحانه**). وكأن القتال يقسم على قسمين، قسم يؤديه الجندي والآخر من عند الله عزّ وجلّ، ويكون واجباً على الجندي هو إحضار مقدمات النصر، ومستلزمات النصر فإذا فعلها المقاتل أي لم يزل مهما حصل ويعض ويعر ويتد ويرمي بالبصر اقصى القوم مع الغض سيكون المقاتل قد بذل أقصى غاية الجهد والباقي على الله عزّ وجل.

فإن فعل العبد واجبه، أتم الله عزّ وجلّ له نتائجه من ذلك العمل، طبعاً

لا ننسى أن فعل الله عز وجل مرتبط بالمصلحة للعباد وكلامنا بحسب القاعدة العامة.

ومن التعاليم الأخرى قوله عليه السلام: ((**فَوَاللهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إلاَّ ذَلُّوا**)) وهذا دليل آخر على ما قلناه لأن الذي في عقر داره لم يقم بواجباته، بل كان بين الأهل والولدان وبين الطعام والنيام فلم يوجد أي مقدمة من مقدمات الحرب التي ذكرها الإمام من الغضّ وعدم الزلّ وأشباه ذلك ولما لم تأت المقدمات - التي هي من المقاتل - والبحث في الخطب الحربية يفرز الصفات التي يجب أن يتحلى بها المقاتل قبل الدخول للحرب والتي يبلغ عددها مايقارب أربع وأربعين خطبةً منها ما هي مصرّح بعنوان الحرب (صفين، النهروان....) ومنها ما لم يصرّح بعنوانها إنما تعرف بمضمونها منها:

(وَإِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الأرِقُ وَمَنْ نَامَ لَمْ يُنَمْ عنْهُ).

(وَلْتَصْدُقْ نِيَّاتُكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ، فَوَالَّذِي لاَإِلهَ إِلاَّ هُوَ إِنِّي لَعَلَى جَادَّةِ الْحَقِّ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى مَزَلَّةِ الْبَاطِلِ).

(فَمَنِ اسْتَطَاعَ عِنْدَ ذلِكَ أَنْ يَعْتَقِلَ نَفْسَهُ عَلَى اللهِ، فَلْيَفْعَلْ).

(اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ وَتَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ).

(وَامْشُوا إِلى الْمَوْتِ مَشْياً سُجُحاً).

(إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَثِيثٌ لاَيَفُوتُهُ الْمُقِيمُ، وَلاَ يُعْجِزُهُ الْهَارِبُ).

(وَلاَ تَذُوقُوا النَّوْمَ إِلاَّ غِرَاراً أَوْ مَضْمَضَةً).

(وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا، وَوَطِّئُوا لِلْجُنُوبِ مَصَارِعَهَا).

(وَأَمِيتُوا الأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ).

(اعْذِبُوا عَنِ النِّسَاءِ مَا اسْتَطَعْتُمْ). (لا تشغلوا أنفسكم بذكرهن)

إلى غير ذلك مما ذكره الإمام في خطبه الحربية وهذا الجانب هو أول المعركة، إذ يجب أن يعالج المقاتل هذه المسائل في داخل نفسه أي يدخل المعركة في نفسه. فإذا تهيّأت تلك المقدمات انتصر نفسياً وداخلياً، فهو الآن مستعد للقتال الخارجي وسيكون بعد ذلك (**النصر بأذن الله تعالى**).

وكان الأمر هو أن المقاتل عليه أن لا يفكر بالنصر الخارجي لأنه منه (سبحانه وتعالى) وعليه أن يعالج داخله لينتصر ثم ينطلق للخارج. وهذا وصف وتقسيم عجبني ولم يُسمع إلا منه عليه السلام. وفيما يأتي، نذكر شواهد تأريخية على ما ذكرناه أعلاه.

روى الواقدي[١٥] قال: حدثني عبدالله بن (الحارث) بن الفضيل عن أبيه، عن محمد بن الحنفية قال (لما نزلنا البصرة وعسكرنا بها وصففنا صفوفنا دفع أبي عليه السلام إليّ اللواء.... إلى أن قال: فجاء أمير المؤمنين عليه السلام وفي يده شسع نعل فقال ابن عباس ما تريد بهذا الشسع يا أمير المؤمنين؟ قال أربط به ما قد تهي (أي الشق أو الخرق) من هذا الدرع من خلفي فقال ابن عباس أفي مثل هذا اليوم تلبس مثل هذا؟ فقال عليه السلام: (ولِمَ)؟ قال أخاف عليك فقال (**لا تخف أن أوتي من ورائي، فوالله يا بن عباس ما وليت في زحف قط**) ثم قال له (البس يابن عباس) فلبس درعاً سعدية ثم تقدم إلى الميمنة فقال (احملوا) ثم إلى الميسرة فقال (احملوا) وجعل يدفع في ظهري ويقول تقدم يابني فجعلت أتقدم وكانت إياها حتى انهزموا من كل وجه).

وهذا النصّ يدل على أن المعركة قد حسمت منذ بدايتها لصالح الإمام عليه السلام بل قبل أن تبدأ (لماذا؟) لأنه عليه السلام طبّق ما قال من آداب الحرب. فلم يكن بعد ذلك يعير لأي شيء عنايةً فتارة يكون حاسراً في المعركة، وأخرى يصلي ركعتين لصلاة الظهر، وأخرى يحاول أن يصلح شسع نعله غير آبهٍ ولا مكترثٍ بما حوله من الصفوف بما حسمت لصالحه قبل بدايتها.

ونسوق نصّا آخر يدل على ماقلناه فقد جاء في كتاب (بهج الصباغة)، وكتاب (الجمل للمفيد) قال محمد بن عبدالله بن عمر بن دينار قال: (**علي عليه السلام لابنه محمد: خذ الراية وامضِ - وهو خلفه - فناداه يا أبا القاسم فقال يا بني لا يستفزنك ماترى. قد حملتُ الراية وأنا أصغر منك فما استفزني عدوي، وذلك إنني لم أبارز احداً إلا حدثتني نفسي بقتله، فحدّث نفسك بعون الله تعالى بظهورك، ولا يخذلك ضعف النفس، فإن ذلك أشد الخذلان. قال يا أبه أرجو أن أكون كما تُحب. قال: فالزم رايتك فإن اختلفت الصفوف فقف مكانك وبين أصحابك فإن لم تبن من أصحابك فاعلم أنهم سيرونك. قال محمد: والله اني لفي وسط أصحابي، وصاروا كلهم خلفي، وما بيني وبين القوم أحد يردّهم عني، وأنا أريد أن أتقدم في وجوه القوم، فما شعرت إلا أبي خلفي جرّد سيفه وهو يقول: لا تتقدم حتى أكون أمامك فتقدم بين يدي يهرول ومعه سيفه وبعض من أصحابه، فضرب الذين في وجهه. فنظرت إليه يُخرج الناس يميناً وشمالاً ويسوقهم أمامه**[١٦].

وهنا نجده عليه السلام يفعل ما يقول، فكان قد حسم المعركة لصالحه منذ البداية فلا يخاف الموت لأن هذا الأمر بيد الله سبحانه، ولا يبحث عن النصر لأنه من عند الله عزّ وجلّ، بل كان ما لديه هو(**إلا حدثتني نفسي بقتله ، فحدث نفسك بعون الله تعالى بظهورك**)[١٧]. هذا هو مفتاح النصر في كل قتال، لذلك لم ترَ علياً عليه السلام دخل معركة إلا وخرج منها منتصراً ظافراً. وهذه حقيقة عجيبة وضعنا أيدينا عليها ولا ندري لماذا أهملها التاريخ العربي ولاسيما إذا علمنا - أن التاريخ - قضى أكثر من نصفه والى وقت قريب وهو عبارة عن الزمان الذي لا يخلو من قتال أومعركة، بل ربما ندعي أن الأمم التي عاشت بلا معارك طواها التاريخ بلا ذكر لها إلا يسيراً.

إن للامام علي عليه السلام نظرة خاصة للحرب لا يتميز بها إلا هو عليه السلام فلا يقاتل

لأجل القتال وإنما في قتاله محكوم في حدود الله عزّ وجلّ فلا تجد عنده شهوة الانتقام أو نشوة النصر.

ولاشك في أنّ التخلص من هاتين الصفتين - أعني الانتقام أو نشوة النصر - لا يمكن السيطرة عليهما إلا مع تكامل النفس والتهذيب العالي والخلق الرفيع ففي (يوم النهروان) نجد الامام عليه السلام ظل يسعى إلى آخر لحظة لهداية الخوارج قبل قتالهم، لأنه عليه السلام يعلم يقيناً إنه مع الحق والحق معه وأن من قتل بسيف علي عليه السلام فهو إلى النار لا محال (لماذا؟) لان المعركة كما قلنا أعلاه لا للانتقام أو لطلب النصر، وإنما من أجل الجهاد في سبيل الله تعالى فمن لم يجاهد هنا فهو في نصرة الشيطان. يتبيّن أن أهم ميزة حاول الامام عليه السلام التركيز عليها هي جعل المعركة وساحتها كغيرها من المواطن الأخرى بلا فرق فإن ساحة القتال لا ميزة فيها على السوق والمسجد ونحوها.

وفيما يأتي نذكر الشواهد على ذلك:

الشاهد الأول:

موقفه يوم الأحزاب (معركة الخندق) حين غلب عمرو بن ود وجلس ليحتز رأسه، بصق عمرو بوجه الإمام عليه السلام، فقام يتمشى حتى سكن غضبه ثم عاد لاحتزاز رأس عمرو بعد أن سكن غضبه فالإمام لم يقتل عمرو وهو غضبان حتى لا يكون قتله بدافع شخصي، وإنما انتظر حتى سكن غضبه ليكون قتله خالصاً لوجه الله[١٨]. فلا شهوة للإنتقام ولا نشوة للنصر ولا طلباً للثأر، وإنما هو لابتغاء وجه الله عزّ وجلّ.

الشاهد الثاني:

عندما استولى معاوية على الفرات في معركة صفين فقد منعوا أصحابَ الإمام عليه السلام من ورود الماء ولكن لما وصل الإمام وأصحابه إلى الماء لم يمنعوا

أهلَ الشامِ من الماء بل أمر الإمام عليه السلام أصحابه أن خلو بينهم وبين الماء وليأخذوا ما يحتاجون منه وعندما عاتبه بعض أصحابه على ذلك أجاب عليه السلام لا أفعل ما فعل الجاهلون[١٩].

الشاهد الثالث:

ما يروى عن ابن أبي الحديد في حرب صفين أنه (بسط له نطع بين الصفين ليلة الهرير فصلى عليه وِرده والسهام تقع بين يديه وتمر عن صماخيه يميناً وشمالا فلا يرتاع لذلك)[٢٠].

إذن كما قلنا فإن ساحة المعركة والسوق والمسجد والشارع والبيت وفي أي مكان آخر فإن المؤمن لا يختلف حاله، وما أراد أن يثبته الإمام عليه السلام من ذلك هو أن المعركة لا تعني ترك الموعظة أو هداية الناس أو شرح مسألة في التوحيد أو العقيدة أو غيرها.

المبحث الثاني

علم النصّ مفهومه ومعاييره

مفهوم النص لغةً: قال بن منظور(ت٧١١هـ) في مادة: نصأ: الدابة والبعير بنصوصها نصأ اذا زجرها ونصأ الشيء رفعه[٢١]. وفي عرضه مادة (نصص) قوله(نص الاسناد الرفع، النص: رفعك الشيء - نص الحديث ينصه نصا: رفعه وكل ما أظهره)[٢٢].

النص عند الغربين المحدثين: إن أصل كلمة text في الانكليزية texle في الفرنسية وغيرها من اللغات الاجنبية ترجع إلى الأصل الثلاثي(textus) وتعني النسيج أو الضفيرة من الشعر، وكل ما له علاقة بانتاج النسيج[٢٣].

فإذا جمعنا المفهومين اللغويين (العربي والغربي) نجد أنهما لا ينأيان عن

بعضهما كثيرا. فإذا أخذنا مصطلح (النص) في العربية ومصطلح (نسيج) في اللغات الاجنبية، وجعلناهما في مقابل المصطلح text[٢٤].

فإن (نصّ) في التراث العربي يتضمن المعنى الواضح الذي لا يحتاج توضيحاً كنص القرآن. هذا من جهة، ولأن (نسيج) يتضمن أيضا في التراث العربي معنى التنظيم والضم والرصف والتآلف على طريقة مخصوصة[٢٥]. فيتضح لنا قوة العلاقة بين المفهومين على نحو العموم، دون تدقيق في اللفظين، لأن المعاني العربية شديدة الدقة. أما تعريف النص اصطلاحا فهو كثير، منه (وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية)[٢٦].

الخطاب:

والخطاب لغة والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبةً وخطاباً، وهما يتخاطبان. وقال الليث (والخطبة مصدرالخطيب، خطب الخاطب على المنبر، واختطب يخطب خطابة - واسم الكلام. الخطبة)[٢٧].

ولا ينأى المعنى الاصطلاحي. عن المعنى اللغوي كثيراً، وهو مراجعة الكلام. عرف دكتور نعمان بوقرة الخطاب الشمولي: بأنه قول يسعى إلى تغطية المجال الذي يتعرض له بصفة كلية، لا تسمح للمتلقي بأن يعارضه في جانب ما[٢٨].

تحتاج مقاربة الخطاب إلى كفايات لسانية، لكون الخطاب يتكأ على اللغة بالدرجة الاولى، وكون الخطاب يتعدى اللغة إلى الحياة[٢٩].

ظهر مصطلح الخطاب في النقد إلى ما بعد البنيوي وانفصل عن النص، بكون الخطاب مرتبطاً في جوهره لممارسة الكلام في الحياة[٣٠]. من الممكن أن نسمي كل مقاربة تتخذ لها موضوعا للوصف، وحدة لغوية، أكبر من الجملة

تحليلا للخطاب، يبنى أساسا على الوحدة اللغوية المحللة وحجمها[٣١].

عرفنا من خلال تعدد تعريفات النص أنه وحدة كلية مترابطة ومتآصرة الاجزاء من خلال تتابع أغلب الجمل على توافق نظام معين، وتسهم هذه الجمل فيما تليها من الجمل، أي تسهم في الجمل المتأخرة عليها، وذلك لفهم المعنى من خلال هذه الأجزاء وصيغة ترابطها في بنية كبرى. يضاف إلى ذلك، العوامل المؤثرة بالنص الخارجية عن النص والداخلة فيه.

ويُعد دي بوجراند من أوائل علماء النص الذين حددوا بدقة متناهية، معايير النصية فقال[٣٢] قال: (أنا اقترح المعايير الآتية لجعل النصية (textuality) أساساً مشروعاً لإيجاد النصوص). وذكر المعايير السبعة وجعلها على الترتيب الآتي في كتابه (النص والخطاب والأجراء):

السبك (COHESION) أو الربط النحوي[٣٣].

الالتحام (COHERENCH) أو لتماسك الدلالي.

القصد (INTENTIONAIRRY) وهو الهدف من انشاء النص.

القبول (ACCEPTABILITY) أو المقبولية، وتتعلق بموقف المتلقي من النص من حيث قبول الموقف.

رعاية الموقف (CRRUATIONALRRY) أو المقامية، وتتعلق بمناسبة النص والظروف المحيطة به.

التناص (INTERTEXTUALRRY) وهي تداخل نصوص أخرى في داخل النص.

الإعلامية (INEORM ATIRCY) أو الإخبارية أو الإعلام أو المعلوماتية، وتتعلق بالنسبة لعدم الجزم في الحكم، أو الوقائع في عالم نصي.

وتقسم المعايير السبعة بالنسبة للنص، والمستعملين، والمحيط كالآتي[٣٤]:

ما يتصل بالنص في ذاته، وهما: معيارا السبك والحبك، وهما أوسع المعايير.

ما يتصل بمستعملي النص. سواء أكان المستعمل منتجا، أم متلقيا وهما: معياراً القصد والقبول.

ما يتصل بالسياق المادي، والثقافي المحيط بالنص وهي: الاعلامية والمقامية والتناص.

ويذكر دي بوجراند أنه لا يمكن لواحد من هذه المعايير السبعة أن يُفهم دون التفكير في العوامل الأربعة جميعها (اللغة - العقل - المجتمع - والاجراء)[٣٥].

جذور النص ومعاييره في التراث العرب:

أقدم من أشار إلى مفهوم النص اصطلاحاَ في موروثنا العربي الإسلامي الإمام الشافعي (ت٢٠٤) هجري، عندما تكلم على وجه البيان في كتاب الله، إذ قال: "النص هو أن الكتاب على غاية البيان فيه، فلم يحتج مع التنزيل فيه إلى غيره"[٣٦]. وذكر الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) في كتاب التعريفات حد النص فقال"النص: ما لايحتمل الا معنى واحدا، وقيل: ما لا يحتمل التأويل"[٣٧].

مظاهر الحبك في التراث العربي:

يمكن القول أن تعبير (المؤاخاة بين المعاني) يعد من مظاهر الحبك والترابط المعنوي بين أجزاء الكلام، يقول ابن الاثيرَ "وأما المؤاخاة بين المعاني، فهو أن يذكر المعنى مع أخيه لا مع الأجنبي- مثاله أن تذكر وصفا من الاوصاف وتقرنه بما يقرب منه ويلتئم به، فإذا ذكرته مع ما يبعد منه كان ضرباً في

الصناعة"[٣٨]. وكان السبق للقرطاجني بزمن طويل عن فانديك بوصفه لكيفية التماسك للخطاب أو النص.

المبحث الثالث

مظاهر الحبك

يتضمن الانسجام حكماً عن طريق الحدس والبديهية وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتمل بها النص، فإذا حكم قارئ على نص ما بأنه منسجم فلإنه عثر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم لأن الانسجام غير موجود في النص فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل[٣٩].

انسجام النص هو نتيجة الربط الدلالي الذي تكوّنه العلاقات المعنوية أو الدلالية بين عناصره وأن هذه العلاقات (المعنوية) بين عناصر النص أهم من ربطه بالأدوات (التماسك) أي السبك ، يمكن لجمله لا ترتبط بالأدوات، ولكن ترتبط دلالياً فهي منسجمة. "يقوم مستغل النص بمقابلة عالم النص بما لديه من خبرات معرفية سابقة، معتمداً في ذلك على اسلوب مزاوجة الأنماط،وهو يفصّل الأنماط الأعم في عملية المزاوجة على سواها في أغلب الحالات"[٤٠].

يعرف مارغوت وفولفغنغ الحبك ويسميانه الترابط الدلالي، "وهو الربط الدلالي بين وحدات النص"[٤١]. وينقل الفقي أن الحبك: "يعني الإستمرارية الدلالية، التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم"[٤٢].

كما رأينا أن التعريفين والمفاهيم التي وردت في الحبك أنها تتكلم عن العلاقات والربط الدلالي، فبذلك أورد العلماء وخصوصاً(دي بوجراند، ودرسلر) علاقات ومفاهيم تربط البنى والجمل والعبارات والمفردات بعضها ببعض تؤدي إلى الحبك في داخل النص، وتكشف عن مؤشرات الاتساق

التام، وتسعى إلى جمع الاجزاء المتباعدة للنص، دون الإعتماد على أدوات أو وسائل شكلية، وقد وردت انماطاً كثيرة من أنماط العلاقات الدلالية[٤٣] وتتمثل هذه العلاقات وغيرها مما يحبك المفاهيم، قد تجسدها أداة من أدوات الربط تظهر بوضوح على سطح النص[٤٤].

العلاقات هي:ـ

١ـ السبب والنتيجة:

تسهم هذه العلاقات في لحم عناصر الجملة الواحدة. متجاوزة الربط بين جملتين إلى الربط بين متتالية من الجمل المتسقة المؤدية لأنسجام النص. وهي تعد من العلاقات المنطقية وظهرت هذه العلاقات كثيراً بالشعر وتسمى (التحليل الشعري) كما في:

وإني لتعـــروني لـــذكراك هـــزةٌ كما انتفض العصفورُ بلّله القطر

ومن خطبة له عليه السلام: **((أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه، لَيَظْهَرَنَّ هؤُلاَءِ الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ، لَيْسَ لاَنَّهُمْ أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَلَكِنْ لاِسْرَاعِهِمْ إِلى بَاطِلِ صَاحِبِهِمْ، وَإِبْطَائِكُمْ عَنْ حَقِّي))**[٤٥]. قدم عليه السلام النتيجة على السبب بعد القسم بالله تعالى (والذي نفسي بيده) ذكر ماذا سيحدث من أحداث بعد هذه الأسباب وهي (ليظهرن هؤلاء القوم عليكم) والسبب انهم يسارعون إلى باطل صاحبهم، والسبب الثاني إبطاء أصحابه عن حق.

ومن خطبة له عليه السلام: **((أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ الْعَالِمِ الْمجَرِّبِ تُورِثُ الْحَسْرَةَ، وَتُعْقِبُ النَّدَامَةَ))**[٤٦]. فيذكر عليه السلام السبب في ميراث الحسرة ويعقبه الندامة هو (معصية الناصح الشفيق العالم المجرب).

ومن كلام له عليه السلام: **((إِنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ العِبَرُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثُلاتِ، حَجَزَتْهُ التَّقْوَى عَنْ تَقَحُّمِ الشُّبُهَاتِ))**[٤٧]. أي كشف له النظر في

أحوال من سبق بين يديه وخفق له الإتعاض من العقوبات التي نزلت بالامم والاجيال من ضعف وذل وفاقة - إنما كانت سبب كسبهم الظلم والعدوان وما لبسوا من جهل وسوء حالة ملكته التقوى وهي التحفظ من الوقوع فيما جلب تلك العقوبات لأهلها فمنعته عن تقحم الشبهات والتردي فيها[٤٨].

٢ـ علاقة الإجمال والتفصيل.

وفيها يرد المعنى على نحو الاجمال ثم يفصّل تفصيلاً أو تفسيراً فالعلاقة القائمة بين المعنيين العام والمفصل تحبك عبارات النص. وهذه العلاقة شديدة الصلة بالتماسك النصي، وتتجلى هذه العلاقة في علم التفسير وأيضاً في فن الشعر والتفصيل يعد شرحاً للإجمال[٤٩].

ومن كلام له عليه السلام: **((لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِي، وَوَاللهِ لاَسْلَمَنَّ مَاسَلِمَتْ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ إِلاَّ عَلَيَّ خَاصَّةً، الْتِمَاساً لاِجْرِ ذلِكَ وَفَضْلِهِ، وَزُهْداً فِيمَا تَنَافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرُفِهِ وَزِبْرِجِهِ))**. عليه السلام يخبر القوم بأحقيته للخلافة من غيره ، ويقسم بالله ليسلمن الأمر(الخلافة) لضمان ما دام التسليم غير ضار بالمسلمين وحافظاً لهم من الفتنة طلباً للثواب على ذلك وزهداً في الأمر التي تتنافسوه أي رغبوا فيها وإن كان في ذلك جور عليه خاصة أي أنه سلّم الخلافة التماسا للأجر وزهدا في الامر. فأجمل في بداية الخطبة حقه في الأمر وتركه له ثم فصل الأمر بالتفصيل في مظلوميته وسلب حقوقه فعادت الاحالة على الحق في بداية الخطبة.

ومن خطبة له عليه السلام في استنفار الناس إلى أهل الشام[٥٠] **((أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقّاً، وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ:فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ: فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ، وَتَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ، وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْلا تَجْهَلُوا، وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْمَا تَعْلَمُوا.وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ: فَالوَفَاءُ بِالبَيْعَةِ، وَالنَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ، وَالاْجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ، وَالطَّاعَةُ حِينَ آمُرُكُمْ.))**. أجمل عليه السلام في بداية الخطبة (أن لي عليكم

حق ولكم علي حق) ثم فصّلَ الحقَ حق الرعية وهو (النصيحة وتوفير الفيء والتعليم والتأديب) و حقه على رعيته (هو الوفاء والنصيحة والاجابة والطاعة).أحالت التفاصيل إلى مجملها فالاحالة نصية قبلية والغاية توضيح الحقوق المفروضة على الأمير و رعيته.

ومن كلام له عليه السلام: **((فَإِنَّهُ لاَبُدَّ للنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرّ أَوْ فَاجِرٍ، يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ، وَيُبَلِّغُ اللهُ فِيهَا الأَجَلَ، وَيُجْمَعُ بِهِ الْفَيءُ، وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ، وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ، حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ، وَيُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ))** [٥١] أجمل عليه السلام في بداية خطبته (لابد للناس من أمير) ثم فصل براوفاجرا - يعمل في امرته المؤمن... ويستمتع فيها الكافر.... ويبلغ الله.... ويجمع به.... ويقاتل.... ويأمن..... ويؤخذ.... حتى يستريح... ويستراح... فأحالت جميع التفاصيل إلى المجمل منها (الأمير) والإحالة داخلية قبلية.

٣ـ علاقة الشرط وجوابه:

وهي علاقة دلالية معنوية تربط اجزاء النص ببعضها من خلال تتبع جواب للشرط في النص وهي علاقة منطقية تبعية.

ومن كلام له عليه السلام: **((فَمَنِ اسْتَطَاعَ عِنْدَ ذلِكَ أَنْ يَعْتَقِلَ نَفْسَهُ عَلَى اللهِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنْ أَطَعْتُمُونِي فَإِنِّي حَامِلُكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَذَاقَةٍ مَرِيرَةٍ))**[٥٢]. اشترط عليه السلام في قوله (فمن استطاع ان يعتقل نفسه....) وجواب الشرط (فليفعل) و(فإن اطعتموني) والجواب (فاني حاملكم...).

ومن كلام له عليه السلام ويقصد به الزبير[٥٣]: **((يَزعُمُ أَنَّهُ قَدْ بَايَعَ بِيَدِهِ، وَلَمْ يُبَايِعْ بِقَلْبِهِ، فَقَدْ أَقَرَّ بِالبَيْعَةِ، وَادَّعَى الوَلِيجَةَ، فَلْيَأْتِ عَلَيْهَا بِأَمْرٍ يُعْرَفُ، وَإِلاَّ**

فَلْيَدخُلْ فِيما خَرَجَ مِنْهُ)). فاشترط على الزبير أن يأتي بأمر يعرف انه بايعه وجواب الشرط (فليدخل فيما خرج منه) إلى أن يعود إلى ما كان عليه قبل البيعة.

ومن كلام له عليه السلام: **((فَإِنِ اسْتَقَمْتُمْ هَدَيْتُكُمْ وَإِنِ اعْوَجَجْتُمْ قَوَّمْتُكُمْ وَإِنْ أَبَيْتُمْ تَدَارَكْتُكُمْ))**[٥٤] اشترط عليه السلام الهدايا بشرط الإستقامة واشترط التقويم بعد الإعوجاج والتدارك بالإباء.

٤ـ علاقة السؤال والجواب:

ولهذه العلاقة دور مهم بارز في لحمة نسيج النص، ذلك لأن السؤال لابد له من جواب فيجعل النص منسجماً بين السؤال والجواب من خلال أدوات الاستفهام الظاهرة نحو (من، هل، أ، كيف...)

ومن خطبة له عليه السلام[٥٥]: **((أَهَوَى أَخِيكَ مَعَنَا؟ قال: نَعَم.**

قالَ: فَقَدْ شَهِدنَا، وَلَقَدْ شَهِدَنَا فِي عَسْكَرِنَا هذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلاَبِ الرِّجَالِ، وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ،...)). يسأل عليه السلام عن ميل وهوى ومحبة أخ لبعض الأصحاب؟

ومن كلام له عليه السلام وقد استبطأ أصحابه إذنه لهم في القتال بصفين: **((أَمَّا قَوْلُكُمْ: أَكُلَّ ذلِكَ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ؟ فَوَاللهِ مَا أُبَالِي دَخَلْتُ إِلى الْمَوْتِ أَوْ خَرَجَ الْمَوْتُ إِلَيَّ...))**[٥٦]. يذكر عليه السلام سؤال القوم اليه (أكل ذلك كراهية الموت.....؟) ثم يجيب (فو الله ما أبالي).

ومن كلام له عليه السلام وقد جمع الناس وعضهم على الجهاد فسكتو مليا: ((فقال عليه السلام: مَا بَالُكُمْ أَمُخْرَسُونَ أَنْتُمْ؟)) الجواب كان من بعض القوم (فقال قوم منهم.. يا امير المؤمنين إن سرت سرنا معك) فقال عليه السلام: ((مَا بَالُكُمْ! لاَ سُدِّدْتُمْ لِرُشْدٍ! وَلاَ هُدِيتُمْ لَقَصْدٍ! أَفِي مِثْلِ هذَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَخْرُجَ؟)) فيجيبُ هو عليه السلام على سؤاله ((إِنَّمَا يَخْرُجُ فِي مِثْلِ هذَا رَجُلٌ مِمَّنْ أَرْضَاهُ مِنْ

شُجْعَانِكُمْ وَذَوِي بَأْسِكُمْ))[٥٧]. تارة يسأل عليه السلام وينتظر الاجابة من القوم وتارة يسأل ويجيب عن سؤاله بنفسه. تسهم علاقة السؤال والجواب في بناء موضوع النص[٥٨].

٥ـ العلاقة الثنائية التمثيلية.

وتربط هذه العلاقة بين طرفين متماثلين، إذ يتداخل الوصف بالحكي، وهنا يكمن دور علاقة التمثيل حيث تقوم بالربط بين القضايا، وتتظافر مع العلاقات الدلالية الاخرى في بناء الوصف داخل النص وتعبر عن الروابط اللفظية(الكاف، كأن، كما، مثل، هكذا)[٥٩] يذكر هذه الادوات يشبّه الصورة الحقيقية بما يماثلها دون ذكر الاسماء. ومن خطبة له عليه السلام في بعض منها وهو يتألم على المؤمنين الاولين، فتراه يذكر صفاتهم ولم يذكر أسمائهم: **((أَوْهِ عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَوُا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ، وَتَدَبَّرُوا الْفَرْضَ فَأَقَامُوهُ، أَحْيَوُا السُّنَّةَ، وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ، دُعُوا لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا، وَوَثِقُوا بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوا...))**[٦٠] ذكر عليه السلام المؤمنين الأوائل بصفاتهم. تلوا القرآن فأحكموه،تدبروا الفرض فأقاموه.....

ومن كلام له عليه السلام في مدح أصحابه وتحريضهم على العملفي الصالحين من أصحابه: **((أَنْتمُ الاَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ، وَالاِخْوَانُ فِي الدِّينِ، وَالْجُنَنُ يَوْمَ الْبَأْسِ، وَالْبِطَانَةُ دُونَ النَّاسِ))**[٦١]. خاطب الامام عليه السلام أصحابه أن ينصر بعضهم بعضاً [٦٢] وكان الخطاب بالصفات لا بالأسماء.

ومن وصية له عليه السلام بحاضرين منصرفاً من صفين: **((وَأَنْبَأْتُكَ عَنِ الْاخِرَةِ وَمَا أُعِدَّ لاِهْلِهَا فِيهَا، وَضَرَبْتُ لَكَ فِيهِمَا الاَمْثَالَ، لِتَعْتَبِرَ بِهَا، وَتَحْذُوَ عَلَيْهَا.إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ خَبَرَ الدُّنْيَا كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ ،نَبَا بِهِمْ مَنْزِلٌ جَدِيبٌ ،فَأَمُّوا مَنْزِلاً خَصِيباً وَجَنَاباً مَرِيعٍ فَاحْتَمَلُوا وَعْثَاءَ الطَّرِيقِ، وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ، وَخُشُونَةَ السَّفَرِ، وَجُشُوبَةَ الْمَطْعَمِ، لِيَأْتُوا سَعَةَ دَارِهِمْ، وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ، فَلَيْسَ يَجِدُونَ**

لِشَيْءٍ مِنْ ذلكَ أَلَماً، وَلاَ يَرَوْنَ نَفَقَةً مَغْرَماً،وَلاَ شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ مَنْزِلِهِمْ، وَأَدْنَاهُمْ مِنْ مَحَلِّهِمْ.وَمَثَلُ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا بِمَنْزِلِ خَصِيبٍ، فَنَبَا بِهِمْ إِلَى مَنْزِلٍ جَدِيبٍ))(٦٣). عرف الامام عليه السلام الدنيا كما هي بإمتحان أحوالها فالمسافرون لم يوافقهم المقام فيه لو خاصته(٦٤). فيصف الحياة الدنيا بصورة تقلبها من حال إلى حال والزوال والنعيم(٦٥).

ومن خطبة له عليه السلام في الجهاد فخاطب القوم بصفات تمثلهم ولم يذكر أسمائهم: **((يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلاَ رِجَالَ! حُلُومُ الْأَطْفَالِ، وَعُقُولُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ))**(٦٦).

٦ـ العلاقة الثنائية أو التقابل...(٦٧).

وتعني المقارنة بين طرفين أو حديثين أو فئتين أو أمرين، وفيها يبين وجه الإختلاف بين الطرفين. وتسعى هذه الموازنة إلى انسجام النص، وتتابع عباراته.

ومن كتاب له عليه السلام إلى معاوية جواباً له: **((وَأَنَّى يَكُونُ ذلكَ كَذَلكَ وَمِنَّا النَّبِيُّ وَمِنْكُمُ الْمُكَذِّبُ، وَمِنَّا أَسَدُ اللهِ وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَحْلَافِ وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْكُمْ صِبْيَةُ النَّارِ، وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَمِنْكُمْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ فِي، كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا))**(٦٨).

قارن عليه السلام بين العبارات لأختلاف الفئتين بالصفات فأعطى كل صفة وما تقابلها

منا النبي × منكم المكذب

منا أسد الله × منكم أسد الاحلاف

منا سيد شباب اهل الجنة × منكم صبية النار

منا خير نساء العالمين × منكم حمالة الحطب

مما لنا × عليكم

فالنبي عكس المكذب ، وأسد الله عكس أسد الاحلاف، وقارن بين سيد أهل الجنة، وصبية النار وكذلك عكس بين خير النساء وبين حمالة الحطب التي لعنها القرآن الكريم ومن كتاب له عليه السلام إلى عامله على مكة: **((الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ الْحَقَّ بِالبَاطِلِ، وَيُطِيعُونَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، وَيَحْتَلِبُونَ الدُّنْيَا دَرَّهَا بِالدِّينِ، وَيَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بِآجِلِ الأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، وَلَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ إِلاَّ عَامِلُهُ، وَلاَ يُجْزَى جَزَاءَ الشَّرِّ إِلاَّ فَاعِلُهُ))**[٦٩] قارن عليه السلام بين الحقائق عند أناس يبتعدون عن الدين ويسخطون المولى، باستعماله نقائض المعان:

يلتمسون الحق × بالباطل

يطيعون المخلوق × بمعصيةالخالق

هنا الطاعة × المعصية

والمخلوق × الخالق

يحتلبون الدنيا × بالدين

عاجلها × بأجل الابرار والمتقين

ولن يفوز بالخير إلا عامله × لا يجزى جزاء الشر إلا فاعله

تعدّ علاقة التقابل بين الجمل من العلاقات الدلالية التي تسهم في تشكيل نص ذات معنى واضح من خلال المقارنات الواقعة بين العبارات، فهي لا تعطي مجالاً للذهن أن ينصرف إلى غير المعنى المراد. وقارن عليه السلام بين المفردات في العبارة والواحدة. ومن كلام له عليه السلام **((إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وَبَاطِلاً،**

وَصِدْقاً وَكَذِباً، وَنَاسِخاً وَمَنْسُوخاً، وَعَامّاً وَخَاصّاً، وَمُحْكَماً وَمُتَشَابِهاً، وَحِفْظاً وَوَهْماً))[٧٠].

حقا × باطلاً

صدقاً × كذباً

ناسخاً × منسوخاً

عاماً × خاصاً

محكماً × متشابهاً

حفظاً × وهماً

ومن كلام له عليه السلام: **((أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ عَلَى مَا أُحِبُّ، حَتَّى نَهَكَتْكُمُ الْحَرْبُ، وَقَدْ، وَاللهِ أَخَذَتْ مِنْكُمْ وَتَرَكَتْ، وَهِيَ لِعَدُوِّكُمْ أَنْهَكُ.**

لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِ أَمِيراً، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُوراً! وَكُنْتُ أَمْسِ نَاهِياً، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَنْهِيّاً!..))[٧١].

أخذت × تركت

كنت امس اميراً × اصبحت اليوم مأموراً

كنت امس ناهياً × اصبحت اليوم منهياً

وقال عليه السلام: **((قَبَّحَ اللهُ مَصْقَلَةَ! فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ، وَفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ!))**[٧٢].

فعل فعل السادة × فرّ فرار العبيد

٧- العلاقة الثنائية الإبدالية أو (علاقة البديل)...[٧٣].

وهذه العلاقة تربط بين طرفين او امرين او موقفين، يكون احدهما بديل

عن الاخر وهي من علاقات الانفصال في النص التي تفيد التمييز بين معنيين وتعبر عنها الروابط اللفظية (أو- أم)[٧٤].

ومن كتاب له عليه السلام إلى جرير لما ارسله إلى معاوية: **((أَمَّا بَعْدُ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَاحْمِلْ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْفَصْلِ ، وَخُذْهُ بَالأمْرِ الْجَزْمِ، ثُمَّ خَيِّرْهُ بَيْنَ حَرْبٍ مُجْلِيَةٍ، أَوْ سِلْمٍ مُخْزِيَةٍ، فَإِنِ اخْتَارَ الْحَرْبَ فَانْبِذْ إِلَيْهِ وَإِنِ اخْتَارَ السِّلْمَ فَخُذْ بَيْعَتَهُ، وَالسَّلاَمُ))**[٧٥].

فصل التمييز بين الامرين (حرب مجلية)[٧٦] أو (سلم مخزية)[٧٧].

حرب مجلية ← **أو** → سلم مخزية

علاقة ابدالية

ومن خطبة له عليه السلام: **((أَلاَ وَإِنَّهُ مَنْ لاَيَنْفَعُهُ الحقُّ يَضُرُّهُ البَاطِلُ، وَمَنْ لا يستقم بِهِ الهُدَى يَجُرُّ بِهِ الضَّلاَلُ إلى الرَّدَى،))**[٧٨].

من لا ينفعه الحق ← يضره الباطل

من لم يستقم به الهدى ← يجر به الضلال إلى الردى.

فالعلاقة ابدالية بين الامرين إن لم يحصل هذا الامر حصل ذاك. فأبدل بين الأمرين دون استعمال أدوات التمييز (أو - أما).

في خطبة له عليه السلام **((فالموت في حياتكم مقهورين، والحياة في موتكم قاهرين))**[٧٩].

فالموت في حياتكم مقهورين ← → الحياة في موتكم قاهرين.

٨ـ علاقة الإضافة المتكافئة أو التكرار التام

تتحقق هذه العلاقة بين تعبيرين متماثلين تماماً، قولين عن شيء واحد، ولكن في اشكال سطحية مختلفة فقول لا اله الا الله ، تكافؤ قول وحده

لا شريك له إنما تكرر القول للتوكيد ولتثبيت هذه الحقيقة ، ووظيفتها استمرار الخطاب، ويخلو من الفجوات والانقطاع، وهذا ما يقلل تشتت فكر المتلقي ويجعل عنده حالة استقرار نفسي.

ومن خطبة له عليه السلام: **((وَلَئِنْ أَمْهَلَ اللهُ الظَّالِمَ فَلَنْ يَفُوتَ أَخْذُهُ، وَهُوَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ عَلَى مَجَازِ طَرِيقِهِ، وَبِمَوْضِعِ الشَّجَا مِنْ مَسَاغِ رِيقِهِ....))**(٨٠) العبارتان المتكافئتان (فلن يفوت أخذه) و(وهو له بالمرصاد) وكذلك (على مجاز طريقه) و(بموضع الشجى من مساغ ريقه). والشجى: ما يعرض في إلحاق من عظم وغيره.

فلن يفوت أخذه ⟷ وهو له بالمرصاد

على مجاز طريقه ⟷ بموضع الشجى من مساغ ريقه

ومن وصية الإمام عليه السلام للحسن عليه السلام بحاضرين منصرفا من صفين: **((سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْعَمَى، وَأَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنَارِ الْهُدَى، فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا، وَغَرِقُوا فِي نِعْمَتِهَا، وَاتَّخَذُوهَا رَبّاً، فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بِهَا، وَنَسُوا مَا وَرَاءَهَا...))** (٨١)، تكافئت العبارات مع بعضها

سلكت بهم طريق العمي ⟷ وأخذت بأبصارهم عن منار الهدى

فتهاووا في حيرتها ⟷ وغرقو في نعمتها

ومن خطبة له عليه السلام بعد التحكيم: **((الْحَمْدُ لله وَإِنْ أَتَى الدَّهْرُ بِالْخَطْبِ الْفَادِحِ، وَالْحَدَثِ الْجَلِيلِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاّ اللهُ، لَيْسَ مَعَهُ إِلهٌ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صلى الله عليه وآله))**(٨٢).

أشهد أن لا اله إلا الله ⟷ لا شريك له ⟷ ليس معه إله غيره.

ومن كلام له عليه السلام إلى معاوية: **((ونكصوا على أعقابهم، وتولوا على**

أدبارهم))[٨٣].

نكصوا على أعقابهم ⟵ تولوا على إدبارهم

٩ـ علاقة الإضافة المختلفة أو حالة التكرار باختلاف اللفظ.

وهي تتضمن بنيات متوازية لمشارك واحد، أو مشاركين مختلفين، إذ تتحقق المقابلة عن طريق توازي الافعال، أو الفعل وردّ الفعل، فيكسب النص تلاحماً حثيثاً فيزيد من تماسك النص وارتباط بعضه ببعض.

من كلام له عليه السلام لأبنه محمد بن الحنفية لما اعطاه الراية يوم الجمل[٨٤]:

((تَزُولُ الجِبَالُ وَلاَ تَزُلْ! عَضَّ عَلَى نَاجِذِكَ، أَعِرِ اللهَ جُمجُمَتَكَ، تِدْ فِي الأَرْضِ قَدَمَكَ، ارْمِ بِبَصَرِكَ أَقْصَى القَوْمِ، وَغُضَّ بَصَرَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللهِ سُبْحَانَهُ))،تكررت الاضافات المتوازية لمشارك واحد بأفعال والفاظ مختلفة ومعاني متغيرة والهدف واحد.

١- تزول الجبال ⟵ عض على ناجذك ⟵ أعر الله جمجمتك ⟵ تد في الارض قدمك ⟵ ارم ببصرك اقصى القوم ⟵ غض بصرك

ومن خطبة له عليه السلام: **((أَلاَ وإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ وَاسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ وَرَجِلَهُ.....))**[٨٥] توازنت العبارات المضافة إلى بعضها مع اختلاف الفاظها.

ومن كلام له عليه السلام: **((وقد أرعدوا وأبرقوا....))**[٨٦] توازنت الالفاظ بحركاتها وسكناتها وعدد حروفها مع اختلاف لفظها.

أرعدوا ⟵ أبرقوا

١٠ـ علاقة ترتيب الجمل بحسب الأحداث....[٨٧]:

انتظام الجمل في النص دليل انتظام العناصر المكونة لعالم ذلك النص، فالأحداث في عالم الواقع تكون مترابطة والنتيجة تترابط مع الأحداث السابقة

عليها. ومن ثم تكون الافكار التي تعبر عن المقدمات والنتائج مترابطة، ترابط الأحداث بوسائل دلالية وشكلية.

من كلام له عليه السلام إلى معاوية: **((وَأَرْدَيْتَ جيلاً مِنَ النَّاسِ كَثِيراً، خَدَعْتَهُمْ بِغَيِّكَ وَأَلْقَيْتَهُمْ فِي مَوْجِ بَحْرِكَ، تَغْشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ، تَتَلاَطَمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ، فَجاروا عَنْ وِجْهَتِهِمْ،وَنَكَصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ، وَتَوَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ، وَعَوَّلُوا عَلَى أَحْسَابِهِمْ، إِلاَّ مَنْ فَاءَ مِنْ أَهْلِ الْبَصَائِرِ، فَإِنَّهُمْ فَارَقُوكَ بَعْدَ مَعْرِفَتِكَ، وَهَرَبُوا إِلَى اللهِ سُبحانَهُ مِنْ مُوَازَرَتِكَ، إِذْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى الصَّعْبِ، وَعَدَلْتَ بِهِمْ عَنِ الْقَصْدِ.فَاتَّقِ اللهَ يَا مُعَاوِيَةُ فِي نَفْسِكَ، وَجَاذِبِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ عَنْكَ، وَالاْخِرَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ))**[٨٨] رتب عليه السلام الأحداث والصفات بناءاً على عملهم وجزاء عاقبتهم ، أي من خدع فيك وسار في طريق الظلال ماذا يترتب على ذلك من عاقبه هو أن (ينكصوا على أعقابهم ويتولوا على أدبارهم..).

ومن كتاب له عليه السلام كتبه إلى أهل الأمصار يقتص فيه ما جرى بينه وبين أهل صفين: **((فَأَبَوْا حَتَّى جَنَحَتِ الْحَرْبُ وَرَكَدَتْ وَوَقَدَتْ نِيرَانُهَا وَحَمِستْ فَلَمَّا ضَرَّسَتْنَا وَإِيَّاهُمْ، وَوَضَعَتْ مَخَالِبَهَا فِينَا وَفِيهِمْ، أَجَابُوا عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الَّذِي دَعَوْنَاهُمْ، وَانْقَطَعَتْ مِنْهُمُ الْمَعْذِرَةُ))**[٨٩] رتب عليه السلام فأبوا ← جنحت ← ركدت ← لما ضرستنا ← وضعت ← أجابوا ← فأجبناهم

ثانياً - الموضوع:

الموضوع هو المحور الذي يدور حوله الخطاب أو النص، أي تحديد البنية الدلالية الكلية التي ينبثق منها النص، بأعتبار ان النص يعبر عن موضوع واضح ومحدد، وعملية اختزال للبنيات الجزئية الدلالية وصولاً إلى البنية الدلالية الكلية، فلا بد من وحدة الموضوع ، وترابط فواصله، وعدم تغييره والانتقال إلى فكرة اخرى دون مبرر، فيخرج من كونه نصاً سليماً متماسكاً

فيجب مراعاة عوامل وضعها ميشيل شارول (Michel Charoll) ليتم الربط الدلالي بين اجزاء النص[٩٠].

١- وحدة الموضوع.

٢- عدم التناقض بين المعلومات.

٣- وجود علاقة منطقية بين اجزاء النص.

٤- وضوح الاحالة بالقدر الكافي.

ويشترط سميث في تحقق السمة التواصلية بين النصوص بأنها من خصائص اللغات، وحدة الموضع الذي يدور حوله) النص....[٩١]

ومن كلام له عليه السلام: **((أَنْتُمُ الاَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ، وَالاِخْوَانُ فِي الدِّينِ، وَالْجُنَنُ يَوْمَ الْبَأْسِ، وَالْبِطَانَةُ دُونَ النَّاسِ، بِكُمْ أَضْرِبُ الْمُدْبِرَ، وَأَرْجُو طَاعة الْمُقْبِلِ، فَأَعِينُونِي بِمُنَاصَحَة خَلِيَّة مِنَ الْغِشِّ، سَلِيمَة مِنَ الرَّيْبِ؛ فَوَ اللهِ إِنِّي لاَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ))** [٩٢] هنا الموضوع هو مدح أصحابه وطلب العون منهم في ساحات الحرب بعيد عن الغش والريب[٩٣] والغرض هو استمالة طباع اصحابه إلى مناصحته في الحرب [٩٤].

ثالثاً - التغريض:

وهو ارتباط غرض الخطاب أو النص ارتباطاً وثيقاً مع موضوعه ومع عنوان النص العام اذ يقدم العنوان وظيفة ادراكية تهيء المتلقي لبناء تفسير النص، اذ يعد العنوان جزء من البنية الكبرى. فيعتقد محمد خطابي أن مفهومي التغريض والبناء يتعلقان بالارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب وأجزاءه وبين عنوان الخطاب أو نقطة البداية[٩٥].أما الطرق التي يتم فيها التغريض متعددة يذكر محمد خطابي بعضاً منها[٩٦]:

١- تكرير اسم الشخص.

٢ - استعمال عنصر محيل إليه.

٣- تكرير الجزء من اسمه.

٤- استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه أو تحديد دور من ادواره في فترة زمنية محددة.وظيفة التغريض وهي أنه وسيلة خاصة قوية توضح مراد الخطيب(٩٧).

ومن كلام له عليه السلام: **((وقَدْ أَرْعَدُوا وَأَبْرَقُوا، وَمَعَ هذَيْنِ الأَمْرَيْنِ الفَشَلُ، وَلَسْنَا نُرْعِدُ حَتَّى نُوقِعَ وَلا نُسِيلُ حَتَّى نُمْطِرَ))**(٩٨) أراد عليه السلام الإشارة إلى أصحابه بأن التهديد والتوعد قبل إيقاع الحرب والضوضاء أمارة للجبن والعجز، والصمت والسكوت أمارة الشجاعة. كما أشار عليه السلام في تعليم كيفية الحرب مخاطباً أصحابه: **((وَأَمِيتُوا الأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ))**(٩٩).

الخاتمة:

تمخضت الدراسة عن تطبيق معيار من معايير علم النص السبعة التي أوجدها العالمان: دي بوجراند ودريسلر، هو معيار الحبك على نص عربي عال، للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، في كتاب نهج البلاغة. بعد توثيق النصّ والتحقق من نسبته. إنَّ غاية علم النصّ فهم أوجه الترابط النحوي والدّلالي المتجاوزة للجملة الواحدة إلى سلسلة قصيرة، أو طويلة من الجمل تؤلف نصّاً محدداً. فكان التطبيق النصي سهلاً مرناً والنص متماسكاً ومنسجماً. وهذا شأن النص العربي عامة إذ إن اللغة العربية غير قاصرة عن احتواء علوم جديدة، أجنبية.

وإن أقوال الإمام كانت طيّعة للتطبيق لإحتوائها على عناصر التماسك النصي. ولا ننأى عن الصواب اذا قنا: إن نهج البلاغة يمثل أصالة اللغة العربية ، ومعجم مفرداتها، ومنشأ بلاغتها وفصاحتها. وكانت شخصية الإمام واحدة

من حيث الأسلوب والمضمون والمثل العليا التي وسمت خطبه من الشجاعة والأخلاق السامية، ملتزما مبادئ الدين الإسلامي وما جاء به النبي الأكرم. رابطا الدين بالسياسة، فكان ينهى عن السبّ والمُثلى وقطع الماء عن العدو كما فعل العدو، وأيضاً ينهى عن ضرب المرأة والجريح والطفل وكذلك ينهى عن قطع الشجرة.....

Abstract

The very aware of the text to understand the interrelationships semantic grammar and supra- per clause to a series of short , or long sentences constitute specific text.

made aware of the text set of criteria to make the text essentially a project to find and use texts. Me scholars text means of cohesion script , and two foundries standard and knitting،

It has been found search to such means as corresponding in heritage rhetorical Arabic , it means foundries find kindness represented (by linking grammar in Chapter interfaces), and referral represented (Baldmaúr , L- definition, and the name of the reference) , deletions, and repetition, and presentation and delays. In the standard knitting has Arab Albulagjun affirmed semantic cohesion between the components of the text, as reflected in the moral link in Chapter interfaces , as well as in the moral interdependence between the parts of the text, and disposal initiation and completion.

هوامش البحث

(١) رمضان عبد التواب - مدخل إلى علم النص/ ١٨٨

(٢) المصطلحات الأساسية /١٤١

(٣) المشككون بنهج البلاغة والرد عليهم /١٦

(٤) وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ٧٠/١

(٥) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية/٢٤٧
(٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٢٢/٣
(٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٢/٣ه
(٨) مروج الذهب٤٤١/٤
(٩) المستويات الجمالية في نهج البلاغة /٣٥
(١٠) المستويات الجمالية في نهج البلاغة /٣٥
(١١) غريب نهج البلاغة /٩٨
(١٢) نهج البلاغة ٣٧/١
(١٣) شرح بن أبي الحديد ١٩/١٥ (كما نقله الشيخ مرتضى المطهري في كتابه في رحاب نهج البلاغة).
(١٤) نهج البلاغة - يذكر صاحب كتاب نهج البلاغة تقسيم الأسانيد التي دونت ساعة إلقائه وهي ١٣ أصلاً ثم يذكر الأصول التي سبقت عصر الرضي وقد أحصى فيها (١٩٥) أصلا بين خطبة وكتاب ورسائل يذكر ابتداءً من صفحة ٩٨ إلى صفحة ١٣٨ والمؤلف هو د. حسين عبد الكريم السعداوي. طبعة الاولى الغدير للطباعة والنشر ٢٠٠٨
(١٥) الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة /٣٥٥
(١٦) بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة ١٣ / ٤٨٣
(١٧) المصدر نفسه
(١٨) قصص بطولات الإمام عليّ عليه السلام /٩
(١٩) المصدر نفسه
(٢٠) المصدر نفسه
(٢١) لسان العرب - مادة نصأ ٨ / ٥٦٦
(٢٢) المصدر نفسه مادة نصص ٥٧٥/٨
(٢٣) عزة شبل - علم لغة النص / ١٨٥
(٢٤) ينظر- الأزهر الزنا د. نسيج النص /٦
(٢٥) ينظر- أصول المعايير النصية/ ٥-٦
(٢٦) المصطلحات الاساسية /١٤٧
(٢٧) لسان العرب - مادة خطب ٣ / ١٣٧
(٢٨) المصطلحات الاساسية /١١٥
(٢٩) النقد النصي (٢) ص٢٣١
(٣٠) المصدر نفسه
(٣١) خطابي - لسانيات النص /٤٧

(٣٢) النص والخطاب والاجراء /١٠٣
(٣٣) السبك حسب ترجمة تمام حسان، وكذلك السبك الدلالي والالتحام، وترجمة المقامية برعاية الموقف. و(الربط النحوي والسبك الدلالي) عند بحيري - علم لغة النص /١٢٧
(٣٤) د. احمد عبد الراضي - نحو النص/٨٢-٨٣
(٣٥) النص والخطاب والاجراء /١٠٦
(٣٦) رسالة : محمد بن ادريس الشافعي/٧٢
(٣٧) التعريفات - الجرجاني. ١٣٢
(٣٨) المصدر نفسه - نقلا عن ابن الأثير
(٣٩) المصطلحات الاساسية /٩٢
(٤٠) دي بوجراند ودريسلر- مدخل إلى علم لغة النص/١٢
(٤١) اسس لسانيات النص /١٥٢
(٤٢) الفقي - علم لغة النص ٩٤/١
(٤٣) اوردها عثمان بوزنيد بعنوان الالفاظ المعبرة عن علاقات التضمن (العام، الخاص، الكل، الجزء المجموعة، المجموعة الفرعية، المالك، المملوك في كتابه (نحوالنص) ١٤١.
(٤٤) ينظر- اصول المعايير النصية/٥٢، لأبي صخر الهذلي.
(٤٥) نهج البلاغة ١/ ١٨٧
(٤٦) نهج البلاغة ١ /٨٥
(٤٧) المصدر نفسه ١/ ٤٧-٤٨
(٤٨) الهامش - نهج البلاغة١/ ٤٧-٤٨
(٤٩) نهج البلاغة ١ /١٢٤
(٥٠) المصدر نفسه ١/ ٨٤
(٥١) نهج البلاغة ١ /٩١
(٥٢) نهج البلاغة ٢ /٤٧
(٥٣) المصدر نفسه ١ /٤٢
(٥٤) المصدر نفسه ١/ ٢٣٤
(٥٥) نهج البلاغة ١ /٤٤
(٥٦) المصدر نفسه ١٠٤/١
(٥٧) المصدر نفسه ١ /٢٣١-٢٣٢
(٥٨) عزة شبل ، علم لغة النص / ٢٠٧
(٥٩) المصدر نفسه /٢١٤

(٦٠) نهج البلاغة ٢ /١٢٣
(٦١) توضيح نهج البلاغة ١ / ٢٣١
(٦٢) المصدر نفسه ٢/ ٢٤٢
(٦٣) نهج البلاغة ٣ /٤٥
(٦٤) الهامش- نهج البلاغة ٣ /٤٥
(٦٥) توضيح نهج البلاغة ٤ /٦١
(٦٦) نهج البلاغة ١ /٧٠
(٦٧) عزة شبل ، علم لغة النص /٢١٣
(٦٨) نهج البلاغة ٣ /٣٢
(٦٩) المصدر نفسه ٣ /٥٨
(٧٠) نهج البلاغة ٢ /١٨٨
(٧١) نهج البلاغة ٢ /١٨٧
(٧٢) المصدر نفسه ١/ ٩٥
(٧٣) عزة شبل ، علم لغة النص / ٢١٤
(٧٤) المصدر نفسه
(٧٥) نهج البلاغة
(٧٦) مجلية : أي مخرجة له من وطنه
(٧٧) سلم مخزية : الصلح الدال على العجز - دكتور صبحي الصالح ، نهج البلاغة /٤٦٥
(٧٨) نهج البلاغة ١ /٧٢
(٧٩) المصدر نفسه ١ /١٠٠
(٨٠) نهج البلاغة ١ /١٨٧
(٨١) نهج البلاغة ٣ /٥٠
(٨٢) نهج البلاغة ٨٥/١
(٨٣) نهج البلاغة
(٨٤) نهج البلاغة ١ /٤٣
(٨٥) نهج البلاغة ٤٣/١
(٨٦) المصدر نفسه ١ /٤٢
(٨٧) الفقي - علم لغة النص ٢ /١٤٥
(٨٨) نهج البلاغة
(٨٩) نهج البلاغة٣ /١١٥

(٩٠) محمد الصبيحي - مدخل إلى علم لغة النص/١٢٧
(٩١) محمد الفقي - علم لغة النص ٣٢/١
(٩٢) نهج البلاغة ٢٣١/١
(٩٣) كمال الدين البحراني- شرح نهج البلاغة ٥٥١/٣
(٩٤) المصدر نفسه
(٩٥) محمد خطابي - لسانيات النص /٥٩
(٩٦) المصدر نفسه/ ٥٩
(٩٧) المصدر نفسه
(٩٨) نهج البلاغة٤٢/١
(٩٩) شرح نهج البلاغة - كمال البحراني ١/ ١٤٩

قائمة المصادر والمراجع

- التعريفات، ابو الحسن علي بن محمد الجرجاني المعروف بالسيد الشريف(ت٨١٦هـ)، تقديم د. أحمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد،العراق، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- توضيح نهج البلاغة - الامام السيد محمد الحسيني الشيرازي - الطبعة المحققة الاولى - سوريا ١٤٢٣- ٢٠٠٢م.
- الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة - الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي توفي ٤١٣هجرية طبعة مكتب الاعلام الاسلامي ١٤١٤ هجرية ايران.
- أسس لسانيات النص ، ماغورت هاينمان وفولفغنغ هاينمان -الطبعة الاولى ، جمهورية العراق، بغداد - ترجمة عن الالمانية ، أ.د. موفق محمد جواد المصلح. ٢٠٠٦.
- أصول المعايير النصية في التراث النقدي سن بن محمد الديلمي ، قم المقدسة طبعة ذوي القربى. عبد الخالق فرحان شاهي- رسالة ماجستير - كلية الآداب -جامعة الكوفة ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
- شرح نهج البلاغة - كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني الطبعة الاولى- لبنان بيروت -١٤٣٠-٢٠٠٩ م

- علم اللغة النصي - د- محمد ابراهيم الفقي- مدرس العلوم كلية الآداب-جامعة طنطا- الناشر دار قباء - القاهرة الطبعة الأولى-١٤٣٢-٢٠٠٠م.

- قصص بطولات الامام علي عليه السلام - محمد حسن دخيل - طبعة دار المرتضى بيروت ١٤٢٥ هجري

- لسانيات النص - مدخل إلى انسجام الخطاب - محمد خطابي - الناشر المركز الثقافي العالي- بيروت الحمراء-الطبعة الأولى ١٩٩١م.

- لسان العرب - العلامة ابن منظور- الناشر دار الحديث- القاهرة ١٤٢٣ -٢٠٠٣ م

- مدخل إلى علم النص، د. محمد الاخضر الصبيحي، الجزائر العاصمة- الطبعة الاولى، الجزائر ، ١٤٢٩- ٢٠٠٨.

- مدخل إلى علم لغة النص - روبرت ديبوجراند ولفغانغ دريسلر- جامعة فلوريدا-جامعة فينا- اعد الكتاب للطبع مركز نابلس للكمبيوتر- الطبعة الأولى١٤١٣ هجري - ١٩٦٢م - مطبعة دار الكاتب سمير اميس.

- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، د. رمضان عبدالتواب ، الطبعة الثالثة ١٤١٧ -١٩٩٧ م ، مكتبة الخانجي - القاهرة.

- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب - دكتور نعمان بوقرة - الناشر عالم الكتاب الحديث الطبعة الثانية.

- مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي طبعة انتشارات الشريف الرضي ١٤٢٢هجرية.

- المستويات الجمالية في نهج البلاغة، نوفل هلال أبو رغيف - الطبعة الأولى - بغداد ٢٠٠٨م.

- منهاج السنه النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، ابن تيمية مجلد الرابع طبعة منشورات محمد علي بيخون لبنان ١٤٢٠-١٩٩٩ م.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي مطبعة دار الفكر لبنان ١٤٢٤-٢٠٠٣م.

- نحو النص- عثمان أحمد بو زنيد - عالم الكتب الحديث - الطبعة الاولى ٢٠١٠م اربد - شارع الجامعة - بجانب البنك الإسلامي.

- نحو النص بين الاحالة الحداثة - الدكتور احمد محمد عبد الراضي استاذ النحو والعرف بجامعة الغيوم - الناش مكتبة الثقافة الدينية الطبعة الاولى ١٤٢٩ ه - ٢٠٠٨ م.

- نسيج النص - الأزهر الزناد - الطبعة الأولى -١٩٩٣م - الناشر المركز الثقافي العربي-بيروت - الدار البيضاء

- نظرية علم النص - رؤية منهجية في بناء النص النثري - د. حسام أحمد فرج ،سليمان العطار- محمود فهمي حجازي - القاهرة مكتبة الاداب ، ٢٠٠٧ طبعة اولى

- النقد النصي (٢) وتحليل الخطاب - د. نبيل ايوب - مكتبة لبنان ناشرون- طبعة الاولى ٢٠١١م.

- النص والخطاب والاجراء - روبرت دي بوجراند- ترجمة الدكتور تمام حسان-الناشر عالم الكتب - القاهرة - الطبعة الاولى- ١٤١٨-١٩٩٨م

- نهج البلاغة - محمد عبده - الناشر منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت لبنان

- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان - مطبعة دار.....- بيروت.

- لأبي صخر الهذلي-www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=1870